

﴿بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا
وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

صولة القمر - الخاتمة

لعبة إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي

استكمالاً للنموذج الأول (العقيدة الدرزية) في الحلقة السابقة، تستعرض هذه الحلقة تفاصيل النموذج الثاني لحركات التحريف والتزييف: (حركة جهيمان العتيبي)، بدءاً من حيث انتهت الحلقة الماضية عند أحداث عام 1965 لتفكيك الظروف التي أنتجت هذه الكارثة.

المحفز التاريخي والانفصام المبكر



الخلاصة الاستقصائية:

الانفصام بين المنظومة الدينية الوهابية والعائلة الحاكمة كان موجوداً ومغطى منذ بداية التأسيس.

CLASSIFIED

صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 478 - شريحة 2

تشكيل النواة الأولى: الغطاء الرسمي والكيان السري

الغطاء الشرعي المعلن

عبد العزيز بن باز (نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة)

الكيان المؤسس (1966)

الجماعة السلفية المحتسبة للدعوة

(أضاف ابن باز كلمة المحتسبة لزعمتهم عدم رغبتهم بالمال واحتساب العمل لله)

المقر التنظيمي

بيوت مستأجرة في الحرة الشرقية بالمدينة
الاسم الرسمي: بيت الدعوة
الاسم السري: بيت الإخوان
(امتداداً لإخوان من طاع الله)

المشرف المباشر

أبو بكر الجزائري
(ممثلاً عن ابن باز)

القوة المحركة

جهيمان العتيبي وزملاؤه
(شملت في البداية شخصاً من الإخوان المسلمين خرج لاحقاً)

CLASSIFIED

صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 478 - شريحة 3

صناعة القائد: الملف التعريفي لجهيमान العتيبي

Intelligence Profile ID Card

CLASSIFIED



الاسم: جهيمان العتيبي

الأصول: بدوي من ساجر (مركز إخوان من طاع الله).
والده كان من رجال سلطان بن بجاد.

التعليم: الرابع الابتدائي (يجهل النحو والصرف
ويستهزئ بهما).

السمات والقدرات:

- ذكي ذو حافظه قوية جداً.
- شخصية قيادية قادرة على التأثير المطلق.
- يعتقد بتفوق البدوي على الحضري في الفطرة والنقاء والتحمل.

استراتيجية الانتشار:

بسبب عجزه عن التحدث بالفصحى، حصر تبليغه في المناطق البدوية بلهجته القوية، مما مكنه من جمع أتباع مخلصين، وتوسعت الجماعة لاحقاً لتشمل أتباعاً من دول الخليج واليمن.

CLASSIFIED

صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 478 - شريحة 4

مسار التطرف: الانحدار نحو العزلة والتمرد



صناعة المهدي المزيف: إسقاط وتطويع النصوص

الواجهة المزيفة: محمد عبدالله القحطاني



حضري مثقف وحافظ للقرآن، طالب في السنة الرابعة بالجامعة الإسلامية، لكنه تابع وضعيف أمام جبروت جهيمان.

المُصمّم: جهيمان العتيبي



قائد فعلي، قوي الشخصية، جاهل بالنحو والصرف. قام بتزويج أخته للقحطاني لتوثيق الصلة المطلقة.

لعبة التزييف (تفصيل مقاسات المهدي):

1. الاسم: تطويع الحديث المخلوق: «اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي» [تمّ الالتزام بالمصدر].
2. النسب: ادعاء أخيه (سعيد) أنهم ليسوا قحطانيين، بل أشرف علويون بقوا في الحجاز بعد حملة محمد علي باشا للالتفاف على شرط النسب الهاشمي.
3. المواصفات الجسدية: إسقاط صفات (أجلى الجبين، أقى الأنف) عليه عنوةً لتطابق الأحاديث، وفق منهجية الألباني في التصحيح.

سلاح الحرب النفسية: التلاعب وتطوير الإرادة بالمناطات



مأسسة الأحلام (مؤسسة المناطات)

- تعليق الرؤى على جدران بيت الإخوان.
 - توكيل لجنة من 3 أشخاص (ابن ملعاط الغامدي، يوسف آل رضا، عبدالله الكبير) لتوثيقها.
- تم جمع أكثر من 270 رؤية تدعم مهدويته وتحدد وقت الظهور.

تصدير الفكر المشوه: رحلة (رسائل جهيمان)



خطة الاقتحام: العقيدة التدييرية ولعبة إبليس

الهدف الزمني: استغلال نهاية القرن الرابع عشر الهجري (بناءً على معتقد سني ببعث مجدد على رأس كل قرن).
اقتنعت الجماعة بضرورة التدخل البشري لصنع مقدمات الظهور.



التحضير اللوجستي والتكتيك العسكري

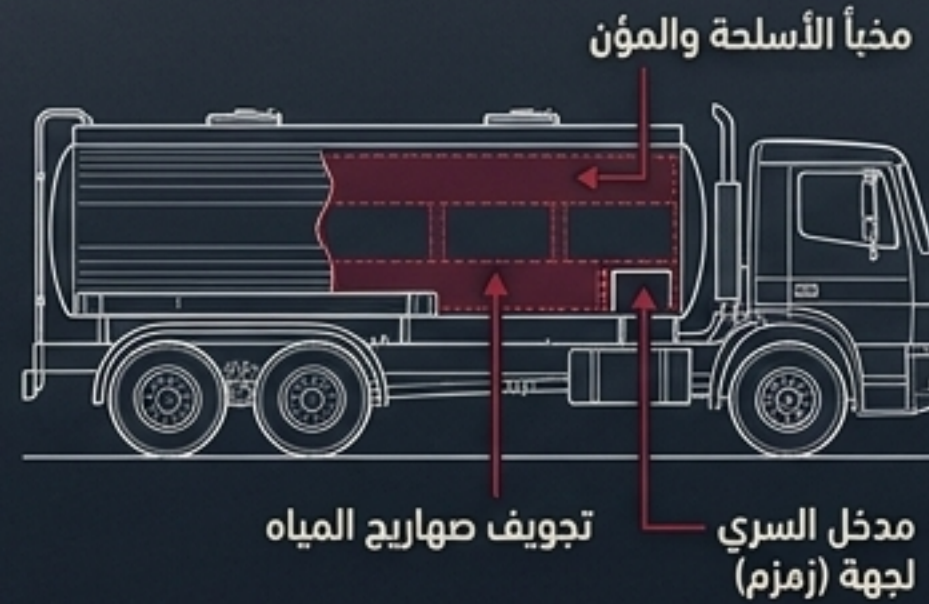
التمويل والتجهيز



الأتباع يبيعون منازلهم وممتلكاتهم
لشراء أسلحة صغيرة (مسدسات،
رشاشات، نواظير) وتمر وموّن جافة.



التهريب وخبرة الحرس الوطني



استغل جهيمان خبرته كسائق شاحنة حوضية
(وايت/تنكر). تم إخفاء السلاح والموّن في تجويف
صهاريج المياه وإدخالها لجهة (زمزم).

التخزين والتواطؤ (قبل 6 أشهر)



تفريغ الموّن ليلاً في سرايب الحرم (أكثر من
300 غرفة لم تكن محصنة). استعانوا بمدرسين
وهابيين يُدرّسون في الحرم ككشافة للمداخل.



ساعة الصفرة: إدخال الدفعة الأخيرة من الأسلحة فجر الاقتحام
مخبأة داخل (توابيت جنائر) بحجة الصلاة عليها.



ساعة الصفر: اندلاع الشرارة في المسجد الحرام

الثلاثاء 1 محرم 1400 هـ (20 نوفمبر 1979)



قبل صلاة الفجر

إدخال النعوش الوهمية المليئة بالسلاح إلى داخل صحن الحرم المكي.



إعلان الوهم

السيطرة على الإذاعة والميكروفونات. المتمرد خالد اليامي يقرأ البيان الصوتي (بصياغة الألباني) لإعلان ظهور المهدي. جهيمان يوجه قناصته لاعتلاء المآذن.



انتهاء صلاة الفجر

بمجرد إنهاء الإمام (محمد بن عبدالله السبيل) للصلاة، يثب جهيمان ورجاله لفتح التوابيت وتوزيع السلاح، وإغلاق الأبواب.



هروب الإمام

الشيخ محمد السبيل يتصل بالمسؤولين ثم ينزع بشته وعقاله متخفياً بزي عادي، ويندس بين الحشود الهاربة لينجو.

الحصار والتصعيد العسكري الدولي

الطبقة الرابعة: الحل الأجنبي المزدوج

شركات حفر تركية تقوم بحفر ثقوب من سقف الأقبية. قوات الكوماندوز الفرنسي تضخ الغازات السامة والقنابل الدخانية لكسر الصمود (مما يفسر الوجوه الملطخة بالدخان في صور الاعتقال).

الطبقة الثالثة: المراقبة الجوية الأمريكية

طائرات حربية أمريكية تحوم فوق سماء مكة لثلاثة أسابيع مستمرة لمراقبة وتقييم الوضع الميداني.

الطبقة الثانية: الاستعانة بالقوات العربية

استدعاء قوة خاصة أردنية تفشل أيضاً في اختراق تحصينات الحرم.

الطبقة الأولى: الصدمة والانهيال الداخلي

القيادة موزعة بين تونس والمغرب، أمير مكة يرسل قوات مظلية وبرية، وتتم إبادةهم بالكامل برصاص قناصة جهيمان المتحصنين.

سقوط الخرافة: موت (المهدي) وانتهاء الوهم

تحطم الأسطورة (نهاية اليوم 3)



- مقتل القحطاني بمرأى من جهمان.
- انقضاء المهلة (3 أيام) دون ورود أي خبر عن المعجزة الكبرى (الخسف في تبوك).

الوهم الدامي (اليوم 1 إلى 3)



- القحطاني يمشي وسط الرصاص غير مكترث، مؤمناً بوهم الخلود المؤقت.
- الأتباع يرون ثيابه تُثقب بالرصاص دون أن يُصاب فيزدادون **فتنة** وإيماناً بمهدويته.

CLASSIFIED

الترقيع بالكذب والاستمرار في الخداع:

- **يكذب** على أتباعه مدعياً أن المهدي (محاصر في القبو) وسيعود، واستمرت ماكينة الأحلام تبشر بحياته حتى نهاية الحصار (15 يوماً).

- يأمر رجاله **بالتكتم** الشديد ومسح الدماء.



- جهمان **يُخفي** جثة القحطاني تحت أكوام من سجاد الصلاة في المسعى.



تداعيات الكارثة وصراع الكواليس

CLASSIFIED



القصاص وتشيتت الإعدام

إعدام جهيمان ومن معه، وتوزيع الإعدامات على مدن كبرى متعددة لبث الرعب ومنع أي هجمات محتملة لتحريرهم.



صراع القصر حول العائلات المحاصرة

- **الاقتراح الدموي:** اقترح ولي العهد (الأمير فهد) إعدام النساء والأطفال لقطع نسلهم (لأن جهيمان نفسه نتاج آباء 'إخوان من طاع الله').
- **الرفض الملكي:** رفض الملك خالد بشدة قائلاً: (الناس شو تقول علينا نقتل نساء وأطفال؟) ونفض ثوبه غاضباً قائلاً: (حسبي الله عليك يا فهد).

CLASSIFIED



الخلاصة التحليلية

كانت الحركة نتاج الانفصام الدائم بين العائلة الحاكمة والمنظومة الدينية المتشددة. وهو صدع لم يندمل، ويحمل تاريخياً بذور تفكك دائم تتجدد أشكاله.